



بيروت: 2013-10-01

## ندوة في الجامعة الأميركية في بيروت: الولايات المتحدة لن تطيح بالرئيس السوري بسبب تحولات في الساحة الجيوسياسية

في ندوة عقدها معهد عصام فارس للعلاقات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، خلص مدير معهد الدراسات والأبحاث الأميركية في الجامعة ألكس لوبين إلى أن الرئيس باراك أوباما لن يسعى إلى الاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، أو حتى بنظامه، وذلك بسبب التحول في الساحة الجيوسياسية العالمية. وأوضح: "لقد حولت الولايات المتحدة تركيزها من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (منظومة مينا)، إلى الشرق، وبخاصة الدول المحيطة بالصين". وتابع قائلاً: "الواقع أن الولايات المتحدة هي في طريقها لتصبح مستقلة نفطياً في المستقبل القريب، وهي شديدة الانشغال بالصين التي ستتفوق عليها قريباً كأكبر اقتصاد عالمي".

وبحسب لوبين، فإن الولايات المتحدة ستتوقف عن استيراد النفط من الشرق الأوسط بعد العام 2018 وستعتمد على كندا لتأمين احتياجاتها في مجال الطاقة. وبعد عشر سنين أخرى ستستغني تماماً عن الخارج في تلبية احتياجاتها. وقال أيضاً أن الاضطراب الاقتصادي والسياسي الداخلي قد حول اهتمام الولايات المتحدة إلى غير وجهة، لكنها لا تزال تحتفظ بسيطرتها العالمية.

وأردف لوبين: "منذ العام 2001 يكلف القتال في أفغانستان ومن بعدها العراق دافعي الضرائب الأميركيين في كل ساعة من كل يوم مبلغ 11 مليون دولار. والجمهور الأميركي ممتعض والجيلين الأميركيين الأخيرين ما عدا يعتبران أن الجيل الأميركي الجديد سيصيب نجاحاً أكبر من الجيل الذي سبقه.

واعتبر بول دوكنوي، الأستاذ المشارك في دائرة التاريخ والأركيولوجيا في الجامعة والخبير في التاريخ الروسي الحديث، أن الاقتراح الدبلوماسي الروسي حول سوريا هو علامة ضعف. وقال إنه رغم استعراض القوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال العرض العسكري في الساحة الحمراء في العام 2008، ورغم مشاريع القواعد الروسية البحرية في ليبيا واليمن وسوريا، فلقد فقدت روسيا الكثير من تأثيرها في الثورات العربية مما يهدد خططها لاقامة قواعد في اليمن وليبيا، كما يهدد صفقات السلاح "الدسمة" مع تلك الدول وزبائن اقليميين آخرين.

وأردف دوكينوي: "طرطوس تبقى القاعدة العسكرية الروسية الوحيدة ما وراء البحار وسيستمر الأسد في القتال بدعم روسي، فالروس يخشون أن ينتقل التمرد من جديد إلى الشيشان".

وقال أنطوني بلنغسلي، كبير المحاضرين عن الشرق الأوسط والعلاقات الدولية في جامعة نيو ساوث ويلز في أستراليا، إن الغرب لا يحب أن يستعمل أحد غيره في مجلس الأمن حق الفيتو. والولايات المتحدة لا تميل إلى الدبلوماسية إلا إذا كانت لمصلحتها فيما تجنح المؤسسة العسكرية الأميركية إلى استعمال القوة واللجوء إلى العنف.

ووصف بلنغسلي الدبلوماسية والعلاقات الدولية بأنها فوضوية فالقانون يعمل أحياناً وأحياناً لا يعمل. ولفت إلى أن القانون المحلي والدولي يركز على الموافقة أكثر منه على الفرض البوليسي. ولفت إلى أن العقوبات ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، قاسية جداً على الدول وشعبها. وأوضح: "في العراق مثلاً، تسببت العقوبات الدولية بوفيات فاق عددها عدد الوفيات التي نجمت عن الغزو وبدء القتال". وأردف: "إن نوايا اللاعبين الأساسيين في الصراع (الولايات المتحدة وروسيا وإيران وسوريا) معقدة وليست نقية مثل نقاوة الثلج". وتشكل موافقتهم على اللقاء والتفاوض تطوراً مهماً.

وقال ألكس لوبين: "لقد أقرّ الرئيس أوباما بأن الولايات المتحدة في الماضي قلبت أنظمة حكم بالقوة، كما تكلم باحترام عن فتوى المرشد العام لجمهورية إيران الإسلامية علي خامنئي وهي فتوى تحرّم السلاح النووي. وقال أن هذا تطور تاريخي في العلاقات الإيرانية - الأميركية، إذ منذ الثورة الإسلامية الإيرانية، لم يلتقي أي رئيس أو وزير خارجية أميركي بنظيرهم الإيراني".

وختم بلنغسلي: "يبقى أنه بحسب الفصل السابع في ميثاق الأمم المتحدة، إذا عجز مجلس الأمن عن التحرك، فيمكن للجمعية العمومية أن تقرّر وتنقذ الاجراءات الضرورية، كما حصل إبان أزمة السويس وفي الكونغو".

هذا وقد حملت الندوة عنوان: "القوى العالمية، والقوى الاقليمية والحرب في سوريا".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-75 96 85

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)